النشرة الشهرية | العدد السابع | مايو 2021

نشرة القابضة

أحمد المحيسني
القابضة

روما

تؤدي إلى كل الطرق

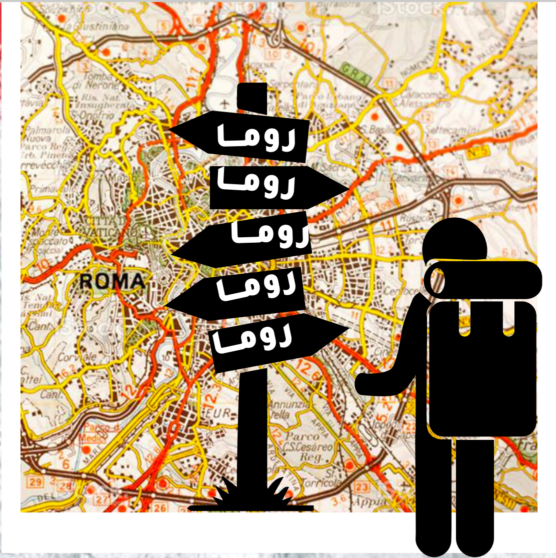

لماذا افترضنا عبثًا أن كل الطرق تؤدي إلى روما؟

لابد من أن الشخص الذي قال هذه المقولة أول مرة كان متجهًا لها، فرأى اختلاف الطرق التي تؤدي عمل مسار واحد وقرر اعتباطًا أن الطرق تؤدي إلى روما

لنفترض أن هذا الشخص ذاته، كان يسكن روما أو لعل روما تسكنه!، لو كان كذلك لاختلفت العبارة إلى روما تؤدي إلى كل الطرق، بكل وضوح وشفافية، هي المصدر؟ أم المصدّر؟ أم كلاهما؟

بالتأكيد لن نبدأ عيدكم بحديثٍ فلسفي كهذا!، لكننا أردنا التنويه على إمكانية أن تكون روما هي

كل عام وأنتم بخير

نبدأ بتبريكات العيد الكثيرة وكأن اللسان في العيد تزيد سرعته تعبيرًا عن صخبه العالي وفرحته اللامتناهية بمجيء هذا العيد فيستعرض سرعة عضلاته ومدى قابليتها للانطلاق بالمديح والدعاء والتبريك " من العايدين من الفايزين والمقبولين و و و .... عندها يصدم عقل الشخص المقابل بكمية الجمل هذه فيبدأ اِعْتِبَاطِيًّا يرد على تلك العبارات والجمل بأقوال لاتخدم لا الزمان ولا

المكان، وحتى قد يرتبك العقل ويفترض أجوبة لأسئلة لم تطرح!

لنجرب حظنا من الصمت هذا العيد

قل كلمة واحدة

من العايدين

وسوف ترى بنفسك استعداد الآخر للرد الغير متوقف من الكلمات والجمل والبعض منها قد يكرر، وكأنه في جاهزية دائمة لاستعراض أسلحته الوردية ليطلقها عليك ولا يكون طعم التأتأة في هذا العيد

كل عام وأنتم بخير

ما ارتباط روما بالعيد؟

فلنفكك ال

ولماذا قررنا أن هذه البداية هي البداية الأمثل لنشرة العيد؟، لا لروما، بل لمجازيتها

ترتبط مجازية روما بالعيد كون الطرق التي تحتفل بها الجماهير العربية والإسلامية بالأعياد مختلفة عن بعضها البعض، بتصادم العادات والثقافات لكل جماعة، لكن لايهم!،

لأن كل الطرق والأساليب والتكتيكات تركّز على فرحة العيد، البهجة التي تملأ القلوب بقدومه، محاولة الجميع لإسعاد الجميع، واقتسام الفرحة كما لو أنها قطعة من الكعك

هكذا إذن اتضح الأمر، ينطلق الناس من العيد بطرق عديدة للاحتفال بالبهجة!

البهجة تؤدي إلى كل الطرق....

إذاً قبل البدء،

لقد تمت مقابلة الموظفين بشكل عشوائي وعفوي وسؤالهم عن وش تتميز فيه ثقافتكم في العيد عن الباقي؟

النشرة الشهرية
العدد السابع
مايو 2021

اعتيادي بطابع مختلف

بنجلادش

يبدأ ليل العيد في بنجلاديش بكوي الملابس وتعطيرها ويساعد الجميع في ذلك وحتى بترتيب الشعر وتسويته تجهيزًا لنداء صلاة العيد، بعد الصلاة يبدؤون بالسلام وزوارة المنازل ويتميزون بأكل حلاهم الشهير(**شيمي**) مع الحليب وكأنهم يعبرون بذلك عن

بياض ونقاء فرحتهم في العيد، بعد أحاديثهم الطويلة يعدم إحساسهم بالوقت حتى يأتي الظهر أو لعلهم يوقتون ذلك في أدمغتهم وعند قدومه يبدؤون بأكل اللحم ورؤوس الخراف، ثم يستمرون بأفراحهم وزياراتهم طوال اليوم بذات الطاقة والبهجة التي ابتدءوا بها يومهم

المصدر : كبير هشل

النشرة الشهرية
العدد السابع
مايو 2021

كل عام وأنتم بخير

هل يستطيع المرء أكل سعادة الآخر؟

مصر

تحتفل أم الدنيا بالعيد عن طريق الاحتفاء بكعكاتهم الكثيرة التي يحملونها بصوانيهم ويوزعونها على الجيران، تعود صينية وتأتي اثنتان وتواليك تتكاثر، وكأنهم يلحّون على بعضهم بفكرة (ذوّق وذوق) ولايمكن أن يكون الكعك من صنع خارجي بل صنع أهل البيت برائحتها الزكية وطابع كل منزل عن الآخر، لا يهم سؤال ماذا أكلت من الكعك؟ أو

الكم؟ بل كعك من؟ ويبدؤون عيدهم بمظاهر توزيعه بين ما يسمونهم أهل الحتة وتمتلئ صباحات العيد وشوارعها بالكعك وإصرار كل جار على أن يذوّق جاره طعم كعكة وكأنهم يضعون به سعادتهم بالعيد، يستطيع المصريون أن يتذوقون سعادة الآخر هكذا بكل بساطة، عن طريق كعكة

المصدر : محمد غريب

النشرة الشهرية
العدد السابع
مايو 2021

كل عام وأنتم بخير

دهوته كرته الأصيل!

الهند

يقول الشخص البرازيلي الذي سألناه عن عيد الهند كون تجربة كبيرة من حياته كمنت هناك أن العيد في الهند لا يختلف عن الأعياد هنا، ذات الطقوس وذات العادات وذات الجدول اليومي، باختلافات بسيطة، أبرزها أنهم يأكلون **الجلابجامون** كحلوى العيد وهو حلى يشبه البسبوسة لكن دون القشدة، لا تخافون لن نحوّل هذا الشرح لدرس طبخ لكن كان من المهم أن تذكر هذه المعلومة

أيضًا العيد في الهند يتمتع بطابع مختلف من الرداء الهندي

(دهوته كرته) الذين أبوا أن يتخلوا عنه وبقي معهم في جميع مناسباتهم وكأنهم يفتخرون بألوانهم البهية وتصاميمها المختلفة، يحتفلون بأبسط الأشياء ونعزي ذلك إلى امتزاجهم بطبيعة الهند الخلابة

المصدر : ناصر محمد

النشرة الشهرية
العدد السابع
مايو 2021

كل عام وأنتم بخير

منذ النفس الأول.وربماأكثر

السودان

يتخذ أهل السودان من السلام فرض كفاية لابد للأشخاص فيه أن يسلّمون على بعضهم البعض كما لو أنهم يعرفون الآخر منذ النفس الأول بحميمية اللقاء والسلام الطويل والتراحيب الكثيرة والسؤال عن الحال الذي لا يعرفون عنه شيء البتة، الصغير على الكبير، تعرفه أم لا تعرفه، لابد من أن تسلم، يجتمعون في مكان يتوسط الحارات بحيث يجمع الجميع ولا يبرحون من مكانهم حتى يلتقون الآخر يُحيونه يحضنونه كشخص عزيز قديم، لا أعلم قد يكون لأهل

السودان علاقة حميمية بالمجهول؟ أو لعلهم يهتمون بمعرفة الذي لا يعرف العالم عنه شيء، نوعًا من تثبيت فكرة أنك محبوب ومرغوب حتى وإن لم تعبر عن نفسك أمامهم؟ لا نعلم قد تكون حاجة في نفس يعقوب قضاها.

وبعد السلام الطويل بينهم يتسارعون إلى بيوتهم حتى يشرّعون الأبواب أولًا، يخبزن الكعك المحلّى يضعونه في **(شيالات)** يتوسط منازلهم ينتظرون الأحبة لينورون المكان لتبدأ التحيات والتهليلات تملأ المكان صوتًا، يفخر السودانيون بتلك الحميمية بينهم التي طالت كل أعراف المحبة وأصبح عيدهم فيها عيد بحب لا مشروط حب غير مبرر يعبرون به عن فرحتهم بالآخر وبهجتهم بقدوم هذا العيد معهم وبتواجدهم معًا في ذات الزمكان يحتفلون

المصدر : عمر محمد

كل عام وأنتم بخير

عيدٌ لا تنسى فيه الأرواح المنسية

الأردن

طابع العيد في الأردن لا يختلف كثيرًا عن باقي بقاع الأرض المحتفلة في العيد، فليلتهم يقضونها بخبز المعمول والكعك، وتبخير المنزل وترتيبه، وهكذا حتى يأذن الفجر في مرات كثيرة ولم يغمض لأهالي البيوت جفن، يلبسون جديدهم ويخرجون لتأدية الصلاة، ثم . يذهبون قبل زيارة المنازل ورؤية الأحبة، يذهبون للمقابر، نعم، المقابر، ذهلت، ما الذي يجعل بعض أهالي الأردن يزورون المقابر في يوم كهذا في يوم ينسى فيه الموت، وَيَنْدَثِر ذكره، ماذا المقابر تحديدًا! وجاءتني الإجابة (عشان يعيدون على اللي كانوا معنا العيد اللي فات)، إذًا فالأمر لا زال متعلق بالعيد؟ تذكرت بيتًا شِعْرِيًّا

عيدٌ بأيّةِ حالٍ عُدتَ يا عيدُ ... بمَا مَضَى أمْ بأمْرٍ فيكَ تجْديدُ

أمّا الأحِبّةُ فالبَيْداءُ دونَهُمُ ... فَلَيتَ دونَكَ بِيداً دونَهَا بِيَد

لن نبدأ عيدكم بأبيات حزينة للمتنبي تتحدث عن الموت! وبالطبع عندما ذكرت هذا البيت تَنَبَّهْت لاختلاف كبير بين طريقة ذكر المتنبي لأحبابه المنسيين، وبين هذه القبائل التي تتخذ من زيارة القبور عادة في صباح العيد، إذ إنهم يذكرون نفسهم ومن تحت التراب بأننا لن ننساكم في أشد أيامنا فرحًا، فما بالكم في الأيام العصيبة أو الهادئة، لا يذكرون الموت في صباح العيد بشكله السوداوي القاتم، بل يذكرونه بجانبه الوردي! وكأنه منزل كبير مشرّع أبوابه ليستضيف به مختلف الأعراق والأجناس، لا يذهبون للمقابر

للبكاء بل يروه ك المستضيف الذي استطاع أن يجمع بين الموتى والأحياء

المصدر : من الاردن

النشرة الشهرية
العدد السابع
مايو 2021

كل عام وأنتم بخير

لا نكتفي
اهل الجنوب

يتميز أهل الجنوب بعيدهم أنهم يجتمعون بما يسمى **الصيوان** وهي الخيمة التي يتسامرون بها منذ صباحية العيد حتى الليل، لعلهم يعبرون بذلك عن عدم اكتفائهم ببعضهم البعض، بحبهم الطاغي الذي يجمعهم طوال هذا الوقت

بلا فواصل ولا انقطاعات يلتقي فيها كل القرى بأنشطتهم المختلفة، حيث يبدأون الصباح بأكلاتهم المشهورة ثم إذا حل الليل يبدؤون بعرضتهم يتراقصون على أنغام العيد، يمسكون بأيدي بعضهم البعض بشدة أثناء الرقص لربما بذلك هم ينبهون الآخر بوجوب التواجد في اللحظة للاستمتاع بكل هذه الأيدي المتحدة على الفرح

المصدر : عمار الشهري

النشرة الشهرية
العدد السابع
مايو 2021

كل عام وأنتم بخير

شمة هوا

فلسطين

يبدأ عيدهم في مسجد صلاة العيد، برداءاتهم الجديدة وفرحة أطفالهم، ثم بعد ذلك لا بد من أن ينتقلون إلى أكل كبده الخروف، ويأتي وقت الزيارات العائلية، يزورون العائلة والأصدقاء، وكل من استطاعوا إليه سبيلًا، حتى تتبقى أيام العيد القادمة متفرغة لهم، منذ الصباح حتى المغرب والقليل من وقت الليل لا تتوقف الزيارات، يحاولون قدر المستطاع رؤية الجميع والاحتفاء بالجميع، ثم بقية أيام العيد تتفرغ لهم بما يسمّونه **(شمة هوا)** فعل ذكي جِدًّا، لا أدري أهي عادة قديمة يفعلونها لكي يتفرغون بأنفسهم أيام العيد الأخرى؟ أم هو تعبيرًا للاحتفال بالذات مع الآخرين وربما أطول؟ ولن ندري.

المصدر : من فلسطين

النشرة الشهرية
العدد السابع
مايو 2021

كل عام وأنتم بخير

إذًا، هل رأيتم؟

اختلفت العادات بالاحتفال ولكن رغباتهم وأهدافهم اشتركت لتحقيق فرحة العيد

دع عيدك هذه السنة يقدّر الاختلاف ويَعِي بهجة وجوده من حولنا، إن كنا نرقص فيه أو نضحك أو

نتحدث فجميعنا مشتركون برغبتنا العارمة في الاحتفال به والاحتفاء بقدومنا مع كل الأحبة بفضل اللّٰه

فإن كانت كل الطرق تؤدي إلى روما أو روما تؤدي إلى كل الطرق....

يعم مش مهم ،

افـــــرح

النشرة الشهرية
العـدد السـابـع
مـــايــو 2021

كل عام وأنتم بخير

وبس والله!